مجلة المجمع العلمي العراقي

الجزء الأول ـ المجلد الثامن والثلاثون
بغداد
رجب ١٤٠٧ هـ ـ آذار ١٩٨٧ م

الملابس في معجم لسان العرب

الدكتور نوري حمودي القيسي
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

يقترن الحديث عن الملابس بالحديث عن صناعة النسيج والوسائل التي حملت الانسان في مراحله الاولى على تطوير هذه الصنعة والاخذ بالاسباب الكفيلة التي تدفع الانسان الى الاهتداء لكل ما يدفع عنه عوامل الطبيعة وبقية حرها اللاهب او بردها القارص او مطرها الثقيل او ريحها الصرصر ، فالحاجة كانت بداية اولية لكل محاولة والوقاية كانت سبباً حيّاً من اسباب الانصراف لما يستر به جسده ويمنع ـ كُلّ مايترك هذا الجسد نهباً لعوامل الطبيعة المؤذية وتقلباتها القاسية ، وتوحي محاولات الانسان التي تركها وهو ينتقل من مرحلة الى اخرى بالمراحل التي وقف عليها واستخدام ما تهيأ له منها بشدة الحاجة وعظم الغاية التي كان يفتش عنها لاختيار أنسب ما يقف عليه او يهتدي اليه او يراه جاهزاً مما تقع عليه عيناه . فورقة الشجر الكبيرة وأليافها كانت واحدة من المحاولات وجلود الحيوان واغلفة الاشجار كانت محاولة أخرى . وفي كل مرحلة من مراحل حياته كانت الملابس تأخذ طوراً يتناسب ومرحلة الحياة التي يقطعها واسباب الحضارة التي يأخذ بها عصر التقدم الذي يعيش فيه . لانها أقرب الوسائل اليه . واشدها تأثيراً في حياته ، وايسرها الى نفسه وهو يواجه المصير المرتقب فالبساطة كانت مظهراً من مظاهر تطورها . والواقعية في استخدام اوليات صناعتها كانت ظاهرة متميزة من ظواهر تطور صناعتها . وتميز اصحاب حرفتها كانت عاملا من

عوامل التطور التي شهدته هذه الحرفة . ومن المؤكد ان الدراسات التاريخية الدقيقة البدايات الاولى لنشأة الملابس ، والوقوف على الصناعات التي صاحبتها تحدّد النمط الفكري للانسان ، وهو يجتاز كل مرحلة من المراحل مستخدماً ما يراه مناسباً ومهيئاً ، وان حرصه الشديد وحاجته الملحة كانت تدفعه الى التقاط انسب العناصر والانتفاع من اقربها الى حياته وتحوير مايقدر على تحويره ليتخذ منه درعاً او وقاية تخفف عنه عاديات الطبيعة ويحفظ نفسه مما يعتور حياته من صعوبات .

واذا كانت عصور الحضارة قد حدّدت بصمات الصناعات الخاصة بالملابس واشارت الى الفنـون التي تعطيها رونق الحضارة وبراعة التطريز والتزويق والتخطيط فان المراحل التي سبقت هذه المرحلة ظلت بعيدة الا اشارات مبهمة او تصاوير غير متميزة او آراء استنتاجية تحددها براعة المعنيين وتقدمها استدلالية البحث المتخصص لتربط بين حلقات التطور ، وتصل ما انقطع من سلسلة الازدهار التي شهدتها العصور الحضـارية التي قطعتهـا الانسانية وهي تجد في الملابس زينة ويُضفي عليها من الجمال ما يجعلها أقرب الى الناس ، وهيبة تعظمها في المناسبات ، وزهواً يميزها في حساب الطبقات الاجتماعية التي تعطي كل فئة ما تنال به الوجاهة والمكانة .

وقد أفاضت التآليف الحديثة في هذا الحديث واستغرقت من ذكر فنون الانسجة ما يُغني (١) بعد أن تناثرت اخبارها في كتب الأدب وتحددت بعض معانيها واشكالها في معاجم اللغة ، واستشهدت ببعض ما وقفت عليه في كتب الفقه والتاريخ والرحلات والجغرافية . ومازال حالة بعض الملابس غير متميزة ، تتداخل فيها الاستعمالات ، وتضطرب في تسميتها النصوص لبعدها عن عصرنا ، وتجاوزنا دواعي استخدامها . ولكن تحديد اشكالها تبقى

(١) ينظر كتاب الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي للدكتور صلاح العبيدي وقائمة المصـادر التي اعتمدها .

رهينة بالصور الآثارية او المصادر التي تكشف عن دقة تسميتها . ومحاولتي هذه لها خصيصة تختلف عن تلك الخصائص وانا أعود الى معجم لسان العرب لألتقط منه مفردات الملابس وما يتعلق بها او يتصل بالحديث عنها (٢) بعد أن قدمت قبل عشرين سنة بحثاً عن الملابس في الشعر الجاهلي ، مستخدماً المعاني التي وقف عليها الشعراء لمعرفة ما ورد من الاسماء وهي محاولة شاقة يعرفها الذين يعانون حالة التداخل في الاسماء والتعميم في المصطلح وما زال هذه الحالة غير متميزة — الى حد ما — في بعض الاصناف . وأملي ان اوفق فيما اعرض له في هذا الجهد واقدمه من هذا السفر الخالد الذي يحتجن مفردات غنية ، ويجمع نصوصاً ثرية ، ويقدم من اسباب الحياة الاجتماعية ما يربط بين الحضارة والواقع ويشدّ بين الحاجة والاقتدار ويعبّر عن طبيعة الأزياء واذواق الناس وانماط سلوكهم .

ان سعة مفردات الملابس التي اوردها صاحب اللسان واتساع قاعدة الاهتمام بها من حيث الجودة والخياطة والتنوع والاشكال والتلوين والتصوير والاستخدام ، ومن حيث الفتل والمتانة والصلابة والخشونة والقوة والكثافة او الرقة ، ومن حيث مواضع الاماكن التي تصنع بها ، وما قيل بشأن ترقيعها وانشقاقها وتمزقها وما تلبسه النساء او الصبيان وما يلبس في المطر وضروب الاكسية وغيرها مما سأقف عليه ، يحدد الجانب الحضاري الذي اعطى الملابس هذه الأهمية ، وترك لها هذه السعة في المعجم العربي وهو يعرض لدقائق لم يقف عليها الباحثون ولم يعرض لها الدارسون الذين ابتعدوا عن المعجم والتزموا بما تعاور عليه البحث من النصوص ، وما زال هناك مفردات غنية تعطي صنعة

(٢) لابد لي من الاشادة بجهود السيد منذر رديف طالب الماجستير الذي عمل معي رسالة الماجستير عن معجم السلاح في لسان العرب حين طلبت منه تسجيل ملاحظاته عن الملابس التي يمر عليها في المعجم فكان له الشكر على تهيئته ما طلبته منه فأفدت من ملاحظاته التي قدمها اليّ .

الملابس دورها في الحياة وتكشف عن جوانب فنية وحرفية بعيدة عن تناول الدارسين ، ولابد لي من الاشارة وانا اتابع هذه النصوص من الفائدة الكبيرة التي قدمتها كتب الحديث والفقه والسيرة والمغازي وهي تفصّل اخبار الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة الكرام ، وتقف عند دقائق المسائل وما يتعلق بحياتهم وتفاصيلها وما يلبسونه ووصف ذلك بدقة التزاماً بالسنّة واقتداء بالرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ، ودقة في وقوف المسلمين على ما كان يرتديه من ملابس ويحتفظ به ويؤثره في بيته ويحبذ استعماله منها واصناف الاقمشة والوانها . وقد قدمت هذه النصوص مادة أصيلة وحصيلة علمية اساسية في هذا الجانب ، واذا كانت بعض المفردات غير محددة في الاستعمال فدفعت اصحاب المعاجم الى تقديم اكثر من معنى وحملتهم على اعطاء اكثر من اسم لموصوف ممـا أدى الى ارباك في الاستعمال واضطراب في تحـديد اشكال الملابس وأوصافها ، ولعلّ هذا السبب هو الذي ادّى الى تباين الآراء واختلاف المقولات بشأن موضوع الملابس التي بقيت اوصافها مقتصرة على النقول واشكالها مقترنة باقوال القدامى ، مادامت الصورة الحقيقية غائبة . وانها محاولة اخرى من محاولات البحث التي تقدم من هذا السفر الخالد الخزين بكل نادر والحفيظ بكل مأثور مايُعيننا على معرفة مفردات الحضارة التي عرفها العرب ووصفوا اجزاءها ، ولتكون بين ايدي ابناء العربية الذين يحرصون على التعريب منتفعين من الالفاظ التي استخدمت والمفردات التي وضعت .

لقد وجدت من المناسب ان ابدأ البحث بتحديد المواضع التي تصنع فيها الثياب لمعرفة المراكز التي شُهرت بصناعتها وعُرفت بين الأمم بجودة هذه الصنعة ولابد ان تكون هذه الحرفة موضع اهتمام أهلها وموئل اعتزازهم وانها وجدت في ابنائها من توارثها إتقاناً ، وعمل فيها براعة وجودة واتخذ تجارتها مهنة رابحة فجاب البلاد وقصد الممالك فكانوا روّاداً ، وكانت اليمن من

اوائل الاماكن التي عرفت بصناعة البرود (فسحُول) (٣) قرية من قرى اليمن تحمل منها ثيابُ قطن بيض تسمى (السُّحولية) وقيل: هو موضع باليمن تُنسب اليه الثياب السُحولية وفيها يقول طرفة (٤) :

وبالسفح آياتٌ كأن رسومَها
يَمانٍ ، وَشَتْهُ رَيْدةُ وسَحُول

و(المراجل) (٥) ضرب من برود اليمن وأنشد :

وابصرتُ سلمى بين بُرْدي مَراجلٍ
وأخيائِ عصب من مهلهة اليمنْ

وأنشد :

يُسائِلن : من هذا الصريع الذي نرى
وينظرن خلساً من خلال المراجل

والمُمَرَّجل : ضرب من ثياب الوشي فيه صور المراجل ، وثوبٌ مِرْجَلِيّ من المُمَرَّجل وفي المثل : حديثاً كان بُرْدُكَ مِرْجَليّا :

اي انما كسيت المراجل حديثاً وكنت تلبس العباء .

وفي الحديث : حتى يبني الناس بيوتاً يُوَشُّونها وَشْيَ المراحِل يعني تلك الثياب . قال : ويقال لها المراجل بالجيم ايضاً ويقال لها الراحولات .

ويبدو ان قائمة الاماكن التي عرفت بصناعة الثياب عند صاحب اللسان

---

(٣) ينظر اللسان [سحل]
(٤) ينظر ديوان طرفة/٧٩ (دار صادر) . يمانٍ : اي ثوب يمان . وشته : زينته . ريدة وسحول : قريتان باليمن .
(٥) ينظر اللسان [رجل] .

كبيرة وان اليمن في مقدمة تلك الاماكن مثل (الخال) (٦) ضرب من برود اليمن الموشية وهو من ثياب اليمن الناعمة قال الشماخ :

وبُردان من خالٍ وسبعون درهماً
على ذاك مقروظ من الجلد ماعــزُ

و(الوصيل) (٧) ثياب يمانية حمر مخططة و (البُركة) (٨) جنس من برود اليمن :

و (التجاويز) (٩) برود مَوْشيّة من برود اليمن واحدها تجواز وفيها يقول الكميت

حتى كأنَّ عراصَ الدار أرديــةٌ
من التجاويز أو كُرّاسُ أســفارِ

و(السعيدية) (١٠) من برود اليمن وكذلك(المُهاصِريّ)(١١) و (المُشيح)(١٢) وهو المخطط و (المَراجل) و(المُمَرْجَل) (١٣) ضرب من ثياب الوشي فيه صور المَراجل وفي المثل :

حديثاً كان بُرْدُك مِرْجَليّاً ، و(المُرَحَّل) (١٤) الذي عليه تصاوير رَحْل

ومثل ما عرفت اليمن بصناعــة برودها عرفت الظَّهْران بالثيــاب (الظَّهرانية) (١٥) التي يُجاء بها من مَرّ الظَّهْران و (المُعَقَّد) من بُرود هجر .

وروى ابن سيرين ان ابا موسى كَسَا في كفّارة اليمين ثوبين ظهْرانيّاً ومُعَقّداً ، و (الحُلَل) : برود اليمن . ولا تُسمّى حُلّة حتى تكون ثوبين ، وقيل ثوبين من جنس واحد قال : ومما يُبين ذلك حديث عمر (رضي) أنه

(٦) اللسان [خيل] .
(٧) اللسان [وصل] .
(٨) اللسان [برك] .
(٩) اللسان [جوز] .
(١٠) اللسان [سعد] .
(١١) اللسان [هصر] .
(١٢) اللسان [شيح] .
(١٣) اللسان [رجل] .
(١٤) اللسان [رحل] .
(١٥) اللسان [ظهر] .

رأى رجلا عليه حُلّة قد أتّزر باحدهما وارتدى بآخر فهذا ثوبان :

والحُلّة إزار ورداء بُرْد وغيره ، ولا يُقال لها حُلّة حتى تكون من ثوبين والجمع حُلَلٌ . وفي الحديث : أنه كسا علياً كرم الله وجهه حُلّة سَيَراء . قال : قال خالد بن جنبة : الحُلّة : رداء وقميص وتمامها العمامة ، قال : ولايزال الثوب الجيّد يقال له : في الثياب حُلّة فاذا وقع على الانسان ذهبت حُلّتُه حتى يجتمعن له اما اثنان وإما ثلاثة . وانكر ان تكون الحُلة ازاراً ورداءً وحده قال : والحُلل : الوشي والحبْرة والخَزُّ والقَزُّ والقُوهي والمروى والحرير . وقال اليمامي : الحُلة : كُلُ ثوب جيد جديد تلبسه غليظ أو دقيق ولا يكون الا ذا ثوبين . وقال ابن شمر : الحُلة القميص والازار والرداء لاتكون أقلّ من هذه الثلاثة وقال شمر : الحُلة عندالاعراب ثلاثة اثواب . وقال ابن الاعرابي : يُقال للازار والرداء حُلّة ولكل واحد منهما على انفراد حُلة قال الازهري : واما ابو عبيدة فإنه جعل الحُلة ثوبين (١٦) .

و (صُحَاري) : ثوب نسب الى صحار قرية باليمن وفي الحديث : "كفّنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين صُحَاريّين. وقيل هو من الصُّحر لون قريب من الأصهب وقيل غيره في حمرة خفيفة الى بياض .

قال ذو الرّمة : (١٧)

يَحْدو نحائصَ اشباهاً مُحَمْلَجةً
صُحْرَ السرابيل في احشائها قَبَبُ

و (المَعافري) : بُرد منسوب الى مَعافر اليمن ثم صار اسماً لها وقيل : ثوب مَعَافري لانه نسبَ الى رجل اسمه مَعافر وفي الحديث: انه بَعث مُعاذاً الى اليمن وأقره أن يأخذ من كل حالمٍ ديناراً أو عِدْلَه من المَعافري وهي برود باليمن منسوبة الى مَعافِر ومنه حديث: عمر أنه دخل المسجد وعليه بُردان مَعافريان (١٨) .

(١٦) ينظر اللسان [حلل] .
(١٧) ينظر اللسان [صحر] .
(١٨) ينظر اللسان [عفر] .

وهناك ضروب اخرى عرفت بأسمائها مثل (القطْرية)(١٩) وفي الحديث : ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان متوشحاً بثوب قِطريّ ، وفي حديث عائشة : قال أيمن : دخلت على عائشة وعليها درع قطِريٌّ ثمنه خمسة دراهم . واشارة الثمن هنا تحدّد القيمة الفعلية لهذا الضرب من الثياب إذا علمنا القيمة الحقيقية للدرهم . وهذه البرود حُمرٌ لها أعلام تأتي من قبل البحرين وقيل من قطر وربما تكون النسبة الى قطر اقرب . والثيـاب (النجرانيـة) منسوبة الى نجران(*) و (المَقَدِيُّ) (٢٠) والجَماد (٢١) قال ابو دواد (٢٢)

عَبَقَ الكَبَاءُ بهنَّ كُـلَّ عشيّةٍ
وغَمَرْنَ ما يَلْبَسنَ غير حَمَادِ

و(الاسْدي)(٢٣) و(المُطَيَّر) (٢٤) و(السقلاطون)(٢٥)و(العَرْضيّ) (٢٦) و (القُرْدُح)أو (القَرْدَح) (٢٧) و (الجُرْجَة) أو (الجَرَجة) (٢٨) و (الدّيباج) (٢٩) و (الدُّوَّاج) (٣٠) و (البَرْنكان) (٣١) وهو كساء من صوف له علمان ويقال :(بَرَكان) و (الدُّرْنُوك) (٣٢) و(الدَّرْنيك) وهو ضرب من الثياب او البسط ، له خَمَل قصير كخمل المناديل وبه تشبه فروة البعير والأسد .

و (اليُمْنة)(٣٣) و(اليَمَنة)ضرب من برود اليمن قال : واليُمْنَة المُعَصَّبا وفي الحديث :أنه عليه الصلاة والسلام كُفِّنَ في يُمْنة هي بضم

(١٩) اللسان [قطر] .
(٢٠) اللسان [مقد] .
(٢١) اللسان [جمد] .
(٢٢) ابو دواد . الديوان / ٣١١
(٢٣) اللسان [اسد] .
(٢٤) اللسان [طير] .
(٢٥) اللسان [سقلط] .
(٢٦) اللسان [عرض] .
(٢٧) اللسان [قردح] .
(٢٨) اللسان [جرج] .
(٢٩) اللسان [دبج] .
(٣٠) اللسان [دوج] .
(٣١) اللسان [برنك] .
(٣٢) اللسان [درنك] .
(*) اللسان [نجر] .
(٣٣) ينظر اللسان [يمن

الياء ضرب من برود اليمن وانشد ابن بري لأبي قُرْدُودة يرثي ابن عَمّار :

يا جَفْنَةً كازاء الحَوْضِ قد كَفَؤا
ومَنْطِقاً مثلَ وَشْيِ اليُمْنَة الحَبَره

وقال ربيعة الأسدي :

إن المَوَدّةَ والهَوادة بيننـــا
خَلَقٌ كسَحْقِ اليُمْنةِ المُنْجاب

و (السَّنَدُ) (٣٤) ضرب من الثياب قميص ثم فوقه قميص أقصر منه . وكذلك قُمُصٌ قصار من خِرَق مُغَيَّب بعضها تحت بعض وأنشد :

جُبَّةُ أسنادٍ نقيٌّ لونهـا
لـم يَضْرِبِ الخياط فيها بالابر

وقيل : هي الحمراء من جباب البرود

والمُسَنَّدَ والمِسْنَدِيَة ضرب من الثيـاب وفي حـديث عائشة (ضي الله عنها) : أنه رأى عليها اربعة أثواب سَنُدقيل : هو نوع من البرود اليمانية.

و (القَبْطِيَّة) (٣٥) : ثياب كتان بيض رقاق تعمل بمصر وهي منسوبة الى القبط .

وقيل القُبَاطي : ثيابُ الى الدقة والرقة والبياض .

قال الكُميت يصف ثوراً :

لِياحٌ كأنْ بالانْحَمِيَة مُسْبَـعٌ
إزاراً وفي قُبْطِيَّةٍ مُتَجَلْبَبُ

وفي الحديث : إنه كسا امرأةً قُبْطِيَّةً فقال : مُرْها فلتتخذ تحتها غلالة لا تَصِفُ حجم عِظامها ، وجمعها القباطي ومنه حديث عمر (رضي) : لاتُلبسوا نساءكم القَباطي فإنه إنْ لا يَشِفَّ فإنه يَصِفُ .

(٣٤) اللسان [سند] .
(٣٥) ينظر اللسان [قبط] .

و(الدَّبيقي) من دقٌ ثياب مصر معروفة تُنسب الى دبيق (٣٦) .

والشَّطَوية : ضَرب من ثياب تُصنع في شطى ؛ وقيل: تعمل بارض يقال لها الشطاة و (شطى) : اسم قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية وقول الشاعر : تُجلل بالشطي والحبرات (٣٧)

و (الدَّفنيُّ) (٣٨) وهو من الثياب المخططة قال الشاعر :

الواطئين على صدور نِعالهِم
يَمْشُون في الدَّفنيّ والأبرادِ

و (المَرْن) (٣٩) وهي ثيابٌ قُوهية وأنشد :

خفيفاتُ الشُخُوص وهُنَّ خُوصٌ
كأنّ جُلُودَهُنَّ ثيابُ مَرْنِ

و (الوشي) (٤٠)و (الباغزية) (٤١) و (السجِلاّط) (٤٢)وهي ثياب صوف مَوْشية كأن وشيها خاتم .

و (المَيْسَانيُّ) (٤٣) : ضرب من الثياب منسوبة الى مَيْسان .

قال ابو دواد : (٤٤)

ويَحُنَّ الوجوهَ في المَيْسَنَانِيِّ
كما صانَ قَرْنَ شمس غمامُ

و (قَطَوانيٌّ) : كساء ؛ وقَطَوان موضع بالكوفة (٤٥) .

---

(٣٦) ينظر اللسان [دبق] .
(٣٧) ينظر اللسان [شطى] .
(٣٨) اللسان [دفن] .
(٣٩) اللسان [مرن] .
(٤٠) اللسان [وشي] .
(٤١) اللسان [بغز] .
(٤٢) اللسان [سجلط] .
(٤٣) ينظر اللسان [مسن] .
(٤٤) ابو دواد . الديوان / ٣٣٨ .
(٤٥) ينظر اللسان [قطا] .

و (البِرْبيطياء) (٤٦) : ثياب والبِرْ بيطياء : موضع ينسب اليه الوشي ، ذكره ابن مقبل في شعره فقال (٤٧) .

خُزامى وسَعْدانٌ كأن رياضَهـا
مُهِدْنَ بذي البِرْبيطياء المُهَذَّبِ

و(الزَّطيّة) : ثياب تنسب الى الزُّط : جيل أسود من السند (٤٨) .

و (القُوهيُّ) : ضرب من الثياب بيض ، والثياب القُوهيّة معروفة منسوبة الى قُوهستان (٤٩) وأنشد ابن بري لنُصيب :

سودت فلم أملِكْ سوادي وتحتـه
قميصٌ من القُوهيّ بيضٌ بَنائقُهْ (*)

و(أبنجاني) (٥٠) : كساء منسوب الى مَنْبِج المدينة المعروفة ، يُتخذ من صوف له خَمْلٌ ولا عَلَمَ له وهي من أدون الثياب الغليظة .

وكما نُسبت الثياب والاكسية الى اماكن صناعتها فانها نسبت الى بائعها فمُعاذ الهَرّاء كان يبيع الثياب الهروية حتى عرف بها ولقب باسمها (٥١) و (المَعافري) كما مـرّ ضـرب من الثياب نسب الى رجل اسمه مَعافر (٥٢) و (التزيديّة) (٥٣) برود تنسب لِتَزيد ابو قبيلة وهو تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة وهي برود فيها خطوط تشبه بها طرائق الدم .

قال علقمة :

رَدَّ القيانُ جمالَ الحيِّ فاحتملـوا
فكُلّها بالتَّزيديّات مَعْكُومُ

---

(٤٦) ينظر اللسان [بربط] .
(٤٧) ينظر ابن مقبل . الديوان / .
(٤٨) ينظر اللسان [زطط] .
(٤٩) ينظر اللسان [قوه] .
(*) ينظر شعر نصيب / ١١٠ .
(٥٠) ينظر اللسان [بنج] .
(٥١) ينظر اللسان [هرا] .
(٥٢) ينظر اللسان [عفر] .
(٥٣) ينظر اللسان [زيد] .

وقال ابو ذؤيب :

يَعْثُرْن في حَدّ الظِّباةِ كنّمـا
كُسِيَتْ بُرُود بني تَزِيدَ الأذْرُعُ

واذا اتخذ الأنسان الملابس في المراحل الأولى من حياته وقاية تدفع عنه الحر والبرد فان مرحلة التجميل والتزيين كانت مرحلة تالية حين وَجَد فيها اسبابا من اسباب التحضّر ، ودوراً من ادوار الاعتزاز بالمظهر والخروج على الناس بما يثير انتباههم ويملك عليهم اعجابهم لابد أن تأخذ هذه المرحلة اطوارها في التلوين والنسج والتزيين والتوشية والتصوير والتخطيط وقد تتداخـل بعض هذه المراحل بسبب التزامن الذي اوجب هذا الاهتمام وربما يكون صبغ الثياب بداية عاصرها الانسان وهو يقف عليها عن طريق الصدفة ويهتدي اليها من خلال الوان النباتات أو اوراق الشجر التي تطبع الوانها فالثوب (المُحَرَّض)(٥٤) : ثوب مصبوغ بالعصفر وكذلك يُقال ثوبٌ مُمَرَّق : أي صُبغ بالمُرّيق وقيل المُتَمرَّق : (٥٥) المصبوغ بالعُصفر : يقول الباهلي .

ياليتني لكِ مِئْزر مُتمرَّقٌ
بالزَعْفـــران لبِسْته ايامـــا

وثُوب (مُحَزَّع) : مصبوغ بالحزيع وهو العصفر (٥٦) وكذلك المُجَسَّد(٥٧) فهو المُشبّع عصفرا أو زعفراناً أو ماأشبع صبغه من الثياب سُمّي المُجَسَّد كذلك.

وثوب (كَرَك) : احمر (٥٨) قال ابو دواد : (٥٩)

كَرَكٌ كلَوْنِ التّين أحوى يانعٌ
مُتراكبُ الاكمام ، غير صوادي

(٥٤) ينظر اللسان [حرَض] .
(٥٥) ينظر اللسان [مرق] .
(٥٦) ينظر اللسان [خرع] .
(٥٧) ينظر اللسان [جَسَدَ] .
(٥٨) ينظر اللسان [كرك] .
(٥٩) أبو دواد . الديوان / ٣١١ .

وثوب (مُقَرْمَد) : مطلي بالزعفران والطيب (٦٠) . وثوب رَدِع مصبوغ بالزعفران (٦١) و (القَراطُف) : اكسية حمر (٦٢) .
و(المُدَمَّى) (٦٣) : الثوب الاحمر . وكساء اطحل (٦٤) على لون الطحال والأرجوان : الثياب الحُمر وفي حديث عثمان: أنه غطى وجهه بقطيفة حمراء أُرجوان وهو مُحْرِم. ويقال : ثوب أُرجوان وقطيفةٌ أُرجوان (٦٥) . والعُقار : ضربٌ من الثياب أحمر (٦٦) قال طفيل الغنوي يصف هوادج الظعائن (٦٧) .

عَقارٌ تَظَلُّ الطيرُ تَخْطِفُ زَهْوَهُ
وعالَيْنَ أعلاقــاً على كُلِّ مُقْسَمِ

وثوب (مُمَغَّر) : مصبوغ بالمُغرة وهي طينٌ أحمر يُصْبَغُ به (٦٨) وثوب ضَرِج واضريج مُتَضَرِّج بالحمرة أو الصُّفرة والأضريج : ضرب من الأكسية أصفر وقيل ثياب تتخذ من المرْعزيّ من أجوده (٦٩) . وثوب مُمَصَّر : مصبوغ بالطين الأحمر أو بحمرة خفيفة وقيل مصبوغٌ بالعِشْرق وهو نباتٌ أحمر طيب الرائحة تستعمله العرائس . وقيل المُمَصَّر من الثياب ما كان مصبوغاً فغُسل والتمصير في الصبغ أن يخرج المصبوغُ مُبَقَّعالم يستحكم صَبْغُه . (٧٠) وثوب مُمَشَّغ : مصبوغ بالمِشغ واراد المِشْق وهو الطين الاحمر (٧١) و(العَقْل) : ثوب أحمر يُجَلَّل به الهودج وقيل ضرب من

---

(٦٠) ينظر اللسان [قرمد] .
(٦١) ينظر اللسان [كذب] .
(٦٢) اللسان [ردع] .
(٦٣) ينظر اللسان [دمي] .
(٦٤) ينظر اللسان [طحل] .
(٦٥) ينظر اللسان [رجا] .
(٦٦) ينظر اللسان [عقر] .
(٦٧) الطفيل الغنوي . الديوان /
(٦٨) ينظر اللسان [مغر]
(٦٩) ينظر اللسان [ضرج] .
(٧٠) ينظر اللسان [مصر] .
(٧١) ينظر اللسان [مشغ] .

الوشي الاحمر (٧٢) و (المُهَرِيُّ) : ثوب مصبوغ بالصبيب وهو ماء ورق السمسم أو كان مصبوغاً كلون المشمش و(السمسم) (٧٣) وثوب مُعَفَّص مصبوغ بالعَفص (٧٤) وثوب مَمْكُور ومُمْتَكَر : مصبوغ بالمَكْر (٧٥) قال القطامي :

بضرب تَهلِكُ الأبطالُ منه
وتَمْتَكِرُ اللِّحى منه امتكارا

وثوبٌ (مَثْرود) أي مغموس في الصبغ وفي حديث عائشة (رضي الله عنها) فأخذتْ خمارا لها قد ثردته بزعفران أي صبغته (٧٦) .

و(العُمَرية) : ثياب مصبوغة (٧٧) بالشَّرَف وهو طين احمر ، وثوب مُشَرَّف مصبوغ بالشرف وقيل : نبت أحمر تصبغ به الثياب والشُّراني : لونٌ من الثياب ابيض . (٧٨) .

و(البَيّاض) الذي يبيّض الثياب (٧٩) .

و(الخالص) : لباس يلبَسه أهل الشام وهو ثوب مُجَمل خضر المنكبين وسائره ابيض . وقيل : بخالصة الأردان خضر المناكب (٨٠) .

و(الخَوْخة) (٨١) : ضرب من الثياب يسميه أهل مكة الخَوْخة .

و(الطاق) (٨٢) : ضرب من الملابس وقيل هو الطيلسان الأخضر وقيل ضرب من الثياب قال مُليح الهُذلي :

---

(٧٢) ينظر اللسان [عقل] .
(٧٣) ينظر اللسان [هرا] .
(٧٤) ينظر اللسان [عفص] .
(٧٥) ينظر اللسان [مكر] .
(٧٦) اللسان [ثرد] .
(٧٧) اللسان [عملج] .
(٧٨) اللسان [شرف] .
(٧٩) اللسان [يبض] .
(٨٠) ينظر اللسان [خلص] .
(٨١) ينظر اللسان [خوخ] .
(٨٢) ينظر اللسان [طوق] .

من الرَّيْط والطيقانِ تُنْشَر فوقَهم
كاجنحَة العقبان تَدْنُو وتَخْطِفُ

وقال الراجز :

يكفيك من طاقٍ كثير الأثمـــان
جُمَّازةٌ شُمِّرَ منها الكُمَّـــان

وقال ابن بري : الطاق : الكساء والطاق : الخمار وأنشد ابن الاعرابي :

سائِلةَ الأصـــداغَ يَهفو طاقُها
كأنما ســـاقُ غُرابٍ ساقُهـــا

و(الرَّفرف) : ثياب خضر يُتخذ منها للمجالس (٨٣)
والنَّمط والزَّوج عند العرب : ضربٌ من الثياب المُصَبَّغة
و(السَّنْد): ثياب بيض (٨٤) والرُّمْد : ثيابٌ غُبْرٌ فيها كدورة مأخوذة من الرماد (٨٥)

واستخدموا مواد الغزول الملونة لادخال بعضها في بعض وسميت مَشْجاً (٨٦). وهي البرود فيها الوان الغزول وقد وجَدَ التخطيط طريقه الى الاكسية فكانت التخطيط والطرائق والأعلام والسيور ولكل ضرب تسمية يُعرف بها فالبجاد : كساء مخطط من اكسية الأعراب اذا غزل الصوف بَسْرةً ونُسج بالصيصة (٨٧) وثوب مُعَضَّد : مُخطط على شكل العضد وهو الذي وَشْيُه في جوانبه والمُعَضَّدُ : الثوب الذي له عَلَمٌ في موضع العضد من لابسه قال زهير يصف بقرة (٨٨) .

---

(٨٣) ينظر اللسان [رفرف] .
(٨٤) ينظر اللسان [سند] .
(٨٥) ينظر اللسان [رمد] .
(٨٦) ينظر اللسان [مشج] .
(٨٧) ينظر اللسان [بجد] .
(٨٨) ينظر اللسان [عضد] .

فَجالتْ على وحشيّها وكأنّهـــا
مُسَرْبَلَةٌ مـن رازقيّ مُعَضَّـدِ

و(النَّمِرَة) : الحِبَرَة لاختلاف ألوان خطوطها ، والنَّمِرَة : شَمْلَةٌ فيها خطوط بيض وسود . وقيل بُرْدَةٌ مُخطّطة من صوف يلبسها الأعراب وكُلّ شَمْلة مخططة من مآزر الأعراب نَمِرة وكأنها أُخذت من لون النَّمِر لما فيها من السواد والبياض (٨٩) .

وثوبٌ مُسَيَّر وشْيُهُ مثل السُّيور إذا كان مُخطّطاً ، وسَيَّر الثوب : جَعَل فيه خطوطاً و (السَّيّراء) والسّيَراء : ضرب من البرود ، وقيل ثوبٌ مُسَيَّر فيه خطوط تُعْمَل من القَزّ كالسّيور أو يُخالطها حرير قال الشماخ(٩٠) :

فقال إزارٌ شَرْعبيٌ وأرْبَـــعٌ
من السّيّراء أو أواقٍ نـواجِـزُ

وقيل هي ثياب من ثياب اليمن فيها خطوط صفر . قال النابغة :

صَفْراءُ كالسّيَراء اكـل خَمْقُها
كالغُصْنِ في غُلوائِه المُتـأوّدِ

وهو المختلف النسج الرقيق أو الذي قد نُسج بعضه وترك بعضه او اذا كانت خطوطه عريضة كالاضلاع وتضليع الثوب جعلُ وشيه على هيئة الاضلاع(٩١) و(الغَيْل) : العلم في الثوب وبه فُسّر قول كُثيّر .

وحشاً تَعاورُها الريـاح كأنهـا
توشيحُ عَصْبٍ مُسَهَّمٌ الأغيـال

(٨٩) ينظر اللسان [نمر] .
(٩٠) ينظر اللسان [سير] .
(٩١) ينظر اللسان [ضلع] .

و(الخِلاج) و (الخِلاس) : ضروبٌ من البرود مخططة .قال ابن أحمر (٩٢).

إذا انْفَرجَتْ عنه سمادِيرُ خَلْفِهِ
ببُردينِ من ذاك الجِلاج المُسَهَّم

وثوب مُشطَّب : فيه طرائق (٩٣) والنمرة المَنْحاء : بُردَة فيها خطوط سود وبيض (٩٤) .

ويدخل الطيب عنصرا آخر في التزيين والتطيّب لما يُثيرهُ من اهتمام ويبعثه في النفس من راحة وله اساليبه وعَثَّنْتُ الثوبَ بالطيب إذا دَخَّنْتَه عليه حتى عبِقَ به (٩٥) ، واستُعمل نَوْر شجرة الشّيعة وهو اصفرمن الياسمين لتطييب الثياب تَعَبَّقَ به وهو احمر طيب (٩٦) والقميص المردوع مابقي فيه أثر الطيب والزعفران أو الدم (٩٧) قال :

بني نُهير تركتُ سَيِّدكَم
ثوابهُ من دمائكم رُدُعُ

وغُلالة رادع ومُرَدَّعة : مُلَمَّعة بالطيب والزعفران في مواضع والرَّدْعُ أن تَرْدَعَ ثوباً بطيب أو زعفران .

ودخلت النقوش والتصاوير في صناعة الملابس وازدانت باشكال مختلفة مثل السيوف واطلق عليها بُرْد مُسَيَّف (٩٨) ومُبَرَّج إذا كانت فيه صور البروج قال العجاج (٩٩)

وقد كبسْنا وَشْيَه المُبَرَّجا

---

(٩٢) ينظر اللسان [خلج] .
(٩٣) ينظر اللسان [شطب] .
(٩٤) ينظر اللسان [ملح] .
(٩٥) اللسان [عثن] .
(٩٦) اللسان [شيع] .
(٩٧) اللسان [ردع] .
(٩٨) اللسان [سيف] .
(٩٩) اللسان [برج] .

و(المُحتق) الذي عليه وشيٌ على صورة الحُقق(١٠٠)أو كان مُحكم النسج قال الشاعر :

تَسَرْبلَ جلدَ وجه أبيك أنّا
كفيناك المُحقّقةَ الزّقاقا

كما يقال بُرْدٌ (مُرَجَّل) . وما صُوّرت عليه السَّراجين سُمّي (المُعَرْجن) (١٠١) قال رؤبة : في خدْر مَيّاس الدُمى مُعَرْجنِ

أي مُصَوّر فيه صُوَر النخلَ والدمى ، وثوبٌ (مُعَيَّن) في وشيه ترابيع صغار تُشبّه بعيون الوحش(١٠٢) والثوب الذي فيه فنين : إذا كان فيه طرائق ليست من جنسه (١٠٣) و (الطبل) : ضرب من الثياب عليها صورة الطبل وتسمى الطَّبْليّة ويقال لها أردية الطبل تُحمل من مِصر (١٠٤) .

وثوب مُصَلّب : فيه نقش كالصليب (١٠٥) وورد ذكر الثياب التي عليها صور الدُّمى في قول الشاعر :

والبيضُ يُرْفُلْنَ في الدُّمى
والرّيطِ والمُذْهبِ المَصُونِ

يعني ثياباً فيها تَصاوير (١٠٦) .

والثوب (المُفلفل) : إذا كانت داراتُ وشيه تحكي استدراة الفلفل وصغره(١٠٧)وتبرز القيمة الجمالية لصناعة الثياب في الطِّرَّة التي تُخاط بجانبي البُرد وعلى حاشيته على هيئة علمين (١٠٨) أو ثوب الخز المربع الذي جعل في طرفيه علمان أو في ثوب الحرير الأبيض الذي يُسقى

---

(١٠٠) اللسان [حقق] .
(١٠١) اللسان [عرجن] .
(١٠٢) اللسان [عين] .
(١٠٣) اللسان [فنن] .
(١٠٤) اللسان [طبل] .
(١٠٥) اللسان [صلب] .
(١٠٦) اللسان [دمى] .
(١٠٧) اللسان [فلل] .
(١٠٨) اللسان [طرر] اللسان [طرف] .

الصمغ ويُصقل ليكتب فيه (١٠٩) أو ثوب أبو(قلمون) : الذي يتراءى إذا اشرقت عليه الشمس بألوان شتى (١١٠) ويبقى الثوب (الموشّح)لوشي فيه (١١١) و (النميق) أو المُنمّق لما تُنقش عليه من نقوش (١١٢) و (المُرَقّن) لتزيينه بالزعفران (١١٣) من الثياب المتميزة التي وَجَدتْ مكانتها في المجتمع العربي وأُتقنتْ صناعتُها فكانت مظهراً من مظاهر التطور الحرفي والصناعي الذي شَهدته الأمصار العربية في وقت متقدم واستخدمها الشعراء مادة تعبيرية لما كانوا يرومون الوصول اليه في ادائهم الفني وصورهم البلاغية المتميزة .

ومن خلال متابعة المواد الأولية لصناعة الملابس اتضح أن الكتان من اكثر المواد استعمالاً وخاصة الثياب البيض (فالفرُقبيّة) (١١٤) و (الشُرُقبية) ثياب كتان بيض وقيل ثوب أبيض مصري من كتان و(القَرْقَبية) (١١٥)مثلها مصنوعة من كتان ابيض . والقَصَبُ : ثياب تتخذ من الكتان ، رقاق ناعمة واحدها : قصبيّ (١١٦) وكذلك (الرّازقية) (١١٧) وتتخذ من الرازقيّ نفسه (الكتان) قال لبيد : (١١٨)

لها غَلَلٌ من رازقيّ وكُرْسُـف
بأيمانٍ عُجْمٍ يَنْصُفُون المَقاولا

وقيل : الرازقي كُلّ ثوب رقيق .

و(القُبْطُرِيّ) (١١٩) ثياب كَتّانٍ بيضٌ وقيل ثياب بيض وضرب من الثياب . وأنشد :

---

(١٠٩) اللسان [هرق] .
(١١٠) اللسان [قلمون] .
(١١١) اللسان [وشح] .
(١١٢) اللسان [نمق] .
(١١٣) اللسان [رقن] .
(١١٤) اللسان [فرقب] .
(١١٥) اللسان [قرقب] .
(١١٦) اللسان [قصب] .
(١١٧) اللسان [رزق] .
(١١٨) لبيد . الديوان / .
(١١٩) اللسان [قبطر] .

كأنّ لَوْنَ القِهْزِ في خُصورِها
والقُبُطْرِيّ البيضِ في تَأزيرِهـا

وقال ابن الرقاع :

كأنّ زُرورَ القُبُطْرِيَّة عُلِّقَتْ
بِنَادِكُهَا منه بجذْعٍ مُقَوَّمِ

والسَّبَنِيّة (١٢٠) : ضرب من الثياب تتخذ من مَشَاقة الكَتان اغلظ ما يكون .

وأسبن إذا دام على السَّبَنِيَّات ويبدو أنها كانت اكثر عمرا واشدّ مقاومة ويعتمد الصوف مادة اخرى من مواد صناعة الملابس.. (فالقَهْزُ) و (القهْزُ) و (القَهْزِيُّ) (١٢١) ضرب من الثياب تتخذ من صوف كالمِرْعزِي وربما خالطها حرير .

قال رؤبة :

وأدَّرَعَتْ من قَهْزِها سَرابِيلا
أطارَ عنها الخَرَقَ الرَّعابِيلا

واطلق على الكساء المصنوع مَن الخَز أو الصوف أو الكَتانّ (المِرْط)(١٢٢) وقيل عنه كُلّ ثوب غير مخيط ، أما (الخَمْلة) (١٢٣) فهي من صوف كالكساء ونحوه له خَمْل ، و (الجُمَّازَة) (١٢٤)درّاعة من صوف ، وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فضاق عن يديه كُمّا جُمَّازَةٍ كانت عليه فأخرج يديه من تحتها ، وهي مدْرعة صوف ضيّقة الكمين .

وأنشد :

---

(١٢٠) اللسان [سبن] .
(١٢١) اللسان [قهز] .
(١٢٢) اللسان [مرط] .
(١٢٣) اللسان [خمل] .
(١٢٤) اللسان [جمز] .

يَكْفِيكَ من طاقٍ كثير الأثمانْ
جُمَّازَةٌ شُمِّرَ منها الكُمَّـــان

المَثلوث (١٢٥) : منسوج من صوف ووبر وشعر .
وأنشد : مَدْرَعةٌ كساؤها مَثْلوث .

ويدخل الابريسم عنصرا ثالثاً من عناصر صناعة الملابس ، (فالخَزُّ)(١٢٦) ضرب من ثياب الابريسم وكذلك (القَزّ) (١٢٧) و (الحرير) (١٢٨) وواحدتها (الحريرة) من ثياب الابريسم و(الاستبرق) (١٢٩) ديباج صَفيق وغليظ حسن .

واستعملت الجلود في صنع الملابس والثياب ولعلّ ادامتها الطويلة وقوتها في المقاومة هي التي حدّدت استخدامها (فالسَّبْحَةُ) (١٣٠) ثوب من جلود وقُمُصٌ للصبيان وجُمعها سِباح وفيها يقول الشاعر :

كأنّ زوائدَ المُهُراتِ عنهـــا
جَوارى الهِنْد مُرْخِيةَ السِّباحَ

و (الحوف) (١٣١) جلد يُشقّق كهيئة الإزار تلبسه الحائض والصبيان و(الفَنَك)(١٣٢)جلديُلبس . و(الخذْعِل) (١٣٣) ثياب من أدم يلبسها الرُّعْن و(الخَيْعَل)(١٣٤) ثوب غَير مَخيط الفرجين يكون من الجلود ومن الثياب.

قال المتنخل الهُذلي :

السالكُ الثغرةَ اليَقْظان كالئهـــا
مَشْيَ الخَنُوك عليها الخَيْعَل الفُضُلُ

---

(١٢٥) اللسان [ثلث] .
(١٢٦) اللسان [خزز] .
(١٢٧) اللسان [قزز] .
(٢١٨) اللسان [حرر] .
(١٢٩) اللسان [استبرق] .
(١٣٠) اللسان [سبح] .
(١٣١) اللسان [حوف] .
(١٣٢) اللسان [فنك] .
(١٣٣) اللسان [خذعل] .
(١٣٤) اللسان [خعل] .

و(الخَافةُ) (١٣٥) جُبَّةٌ يلبسها العَسّال . وقيل هي فروٌ من أدم يلبسها الذي يدخل في بيت النحل لئلا يلسعَه قال ابو ذؤيب :

تأبَّطَ خافةً فيها مُسابٌ

فأصبحَ يقْتري مَسَدا يشـــيقِ

ولابد ان تتميز جودة الصناعة عن رداءتها في المفردات المستعملة فكان (حَبَكُ)(١٣٦) الثوب إجادةنسجه.وحسنُ اثر الصنعة فيه ، والثوب الحبيك ، هو المحبوك والثوب (الصفيق) (١٣٧) و (السفيق) هو الثوب الجيد النسيج و(الكساء الخسيج) (١٣٨) و (الخباء الخسيّ) هو مانسج من ظليف عنق الشاة ، فلا يكاد يبلى . اما طبيعة الخياطة فكانت لها مفرداتها في المعجم لما يترتب عليها من احسان في الصنعة أو اساءة اليها (فالشُّمْرُج) (١٣٩) كل خياطة ليست بجيدة وكذلك (البشك) وشمرج الثوب : خاطه خياطة متباعدة ، وباعد بين الغُرْز واساءالخياطة و(شمج) (١٤٠) الخياط الثوب يَشْمُجُهُ شمْجاً خاطه خياطة متباعدة . ومثل ما تكون الخياطة رديئة يكون النسج كذلك في حالة الاساءة فالثوب (المسلسل) (١٤١) و (المُتَسَلْسَل) :الرديء النسج وكذلك ثوب (هلهل) (١٤٢) ما رَدؤ نسجُه. وتأخذ مراحل الخياطة صورتها في الاستخدام ابتداءً من كف الثوب(١٤٣) و(غبنه) وماقُطع من اطرافه فأسقط وما علا الثوب الجديد من دَرْز كان (الزِّئْبر) (١٤٤) وما قُلِّص بالخياطة

---

(١٣٥) اللسان [خوف] .
(١٣٦) اللسان [حَبَك] .
(١٣٧) اللسان [صفق] .
(١٣٨) اللسان [خسج] .
(١٣٩) اللسان [شمرج] و [شك] .(١٤٠) اللسان [شمج] .
(١٤١) اللسان [سلسل] .
(١٤٢) اللسان [حلل] .
(١٤٣) اللسان [غبن] .
(١٤٤) اللسان [زابر] .

فهو (الخبن)(١٤٥) وما خيطت حواشيه وكُفّ بعد خياطة مرة، وهي الخياطة الثانية بعد الثنل واطلق عليه (كِفاف) (الثوب)(١٤٦) . واذا كففت مخايطه، وفَلَلْتُه اي خِطتُه الخياطة الأولى بغير كفّ فهي (الأثابة) (١٤٧) .

وكانت العناية باصلاح الثياب لا تقل عن العناية بجودتها وهي ما أطاق عليها (الجأي)(١٤٨) ، أما لأمُ خَرْقه ، وضمُّ بعضه الى بعض واصلاح ماوهي منه فهو (الرفأ) (١٤٩). و(السَّلْكة) (١٥٠) : الخيط الذي يُخاط به الثوب و(الأُصْطُبَّة)(١٥١) هي مُشَاقة الكتان وماخلص منه بعد مشطه، و(الجؤة)(١٥٢) سير يُخاط به اما (المنْسَج)(١٥٣) فهو الخشبة والاداة المستعملة في النساجة ويمد عليها الثياب لنسيج وما تنسج فيه الثياب الجياد فهو (الطِّراز)(١٥٤) .

ولم تُعدم الثياب من البطائن ويطاق عليها (الثَّفافيد) (١٥٥) و(المثافد) و(المثافيد) وهي ضرب من الثياب وقد تكون من الحرير وخاصة في الدروع اما (السمط) وقد حرصوا على الطيّ الاول من الثياب فهو الثوب الذي ليست له بطانة لينضم بعضها الى بعض ولا يتباين أو تبقى محافظة على كسرتها الاولى. فكان(القسامي)(١٥٦) في قول رؤبة :

طيَّ القسامِيِّ بُرُودَ العَصَّابْ

هو الذي يطوي الثياب في اول طيّها حتى يكَسْرِها على طيها . وفي الحديث المروي عن جعفر عليه السلام : ناول رجلاً ثوباً جديدا فقال :

---

(١٤٥) اللسان [خبن] .
(١٤٦) اللسان [كفف] .
(١٤٧) اللسان [ثوب] .
(١٤٨) اللسان [جأي] .
(١٤٩) اللسان [رفأ] .
(١٥٠) اللسان [سلك] .
(١٥١) اللسان [اصطب] .
(١٥٢) اللسان [جوأ] .
(١٥٣) اللسان [نسج] .
(١٥٤) اللسان [طرز] .
(١٥٥) اللسان [ثفد] و [فثد] و [سمط](١٥٦) اللسان [عصب] .

اطوه على راحته أي طيّه الاول ، وراحة الثوب : طيّه (١٥٧) واطوِ الثوب على غَرّة لينضمّ بعضه الى بعض (١٥٨)

اما الخياط فهو البِيَطْرُ (١٥٩) قال :

باتت تَجيبُ أدْعَجَ الظَّلاَم
جَيْبَ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهمام

ويقال له (القراري)(١٦٠) و (الفُضُولِيُّ) قال الاعشى :

يَشُقُّ الأمورَ ويَجْتابُها
كشَقِّ القراريّ ثَوبَ الرَّدَن

وهو البَيْطَرُ والشاصِر . اما (القاشب) (١٦١) . فهو الخياط الذي يَلْقطُ أقشابه ، وهي عُقَدُ الخيوط بِزاقه إذا لفظ بها .

وتتسعُ قاعدةُ الصنعة وتتباين قيمة الجودة والمتانة لكل صنف من اصناف الثياب ولما تتصف به فالرقة لها جودتها وخصيصتها . فثوب (مَهْوٌ) (١٦٢) ثوب رقيق ويصفه ابو عطاء . .

قميصٌ من القُوهِيِّ مهْوٌ بنائقُه .

وثوب (رَخْفٌ) (١٦٣) رقيق و(الشَفُ)(١٦٤) ثوب رقيق حتى يصف جلد لابسه و(الفُوْف) (١٦٥) ثياب رقاق موشاة ، و(السَّكْبُ) (١٦٦) ضرب من الثياب رقيق ، و(السَّابريّ)(١٦٧) من اجود الثياب الرقاق قال الشاعر :

---

(١٥٧) اللسان [روح و ريح] .
(١٥٨) اللسان [ذرب] .
(١٥٩) اللسان [بَطَر] .
(١٦٠) اللسان [قرر] .
(١٦١) اللسان [قشب] .
(١٦٢) اللسان [مها] .
(١٦٣) اللسان [رخف] .
(١٦٤) اللسان [شف] .
(١٦٥) اللسان [فوف] .
(١٦٦) اللسان [سكب] .
(١٦٧) اللسان [سبر] .

بمنزلة لا يشتكي السَّلَّ أهلُهـا
وعيش كمثل السابريِّ رقيـــق

وفي حديث حبيب بن أبي ثابت : رأيت على ابن عباس ثوباً سابرّياً استشفّ ماوراءه .والثوب(اللهله) (١٦٨) هوالرقيق النسج ، وثوب(رَهْو)(١٦٩) رقيق وثوب(هَفّاف)و (هفهاف)(١٧٠) يخفُّ مع الرّيح ، و(الطَّلْهم)(١٧١) من الثياب الخفاف ليست بُجدد ولاجَياد . و(السَّحْل) (١٧٢) ثوب ابيض وخص بعضهم الثوب من القطن وقيل : ثوب ابيض رقيق وقيل من قطن وثوب (حَبير) (١٧٣) : جديد ناعم والحِبَرَة والحَبَرة : ضرب من برود اليمن مُنَمَّر وما كان مَوْشياً مخططاً . و(الدَّخْدار) * ثوب أبيض مصون وهو ضرب نفيس قال الكميت يصف سحاباً :

تجلو البَوارِقُ عنه صَفْحَ دَخْدَارِ .

ومثل ما حظيت الثياب الرقيقة باهتمام الناس لاراحتها الجسم فان الثياب الخشنة قد وجدت طريقها في الصناعة (فالخطل) (١٧٤) من الثياب : ماخَشُن وغَلُظ وجفا والثياب (المُسْبَلة) (١٧٥) اغلظ ما تكون من الثياب تتخذ من مُشاقة الكتان و(المَحاشي) (١٧٦) اكسية خشنة تَحْلِقُ الجسد و(الخصَفُ)(١٧٧) ثياب غِلاظ جداً و(المارن) (١٧٨) من الثياب ماصَلُب ولان و(الشُبُع) (١٧٩) المتينة من الثياب وكذلك الغلاظ من الكساء(فالسفيع) (١٨٠) الغليظ و(الكُرُّ)(١٨١) جنس من الثياب الغلاظ ومثله (الحَشَيب) (١٨٢) و (الخَشيب)و(الجَشيب)

(١٦٨) اللسان [لهله] .
(١٦٩) اللسان [رها] .
(١٧٠) اللسان [هفف] .
(١٧١) اللسان [طلهم] .
(١٧٢) اللسان [سحل] .
(١٧٣) اللسان [حبر] .
(١٧٤) اللسان [خطل] .
(*) اللسان [دخدر] .
(١٧٥) اللسان [سبل] .
(١٧٦) اللسان [حشا] .
(١٧٧) اللسان [خصف] .
(١٧٨) اللسان [مرن] .
(١٧٩) اللسان [شبع] .
(١٨٠) اللسان [سفع] .
(١٨١) اللسان [كرر] .
(١٨٢) اللسان [حشب] .

و(العَبْعَبْ) (١٨٣) كساء غليظ ، كثير الغزل ، يعمل من وبر الابل وقيل غير ذلك و(البُرْجُد) (١٨٤) : كساء من صوف أحمر غليظ وقيل: كساء مخطط ضخم : يصلح للخباء و غيره ، وثوب (سفيق) (١٨٥) ايُ (صفيق) وسَفُق الثوب : كَثُف . و (المُوَجح)(١٨٦)الكثيف الغليظ وثوب متين وثوب مُوجَحٌ كثير الغزل ، كثيف قوي وقيل ضَيِّق متين و(البُرْدة) (١٨٧) كساء يُلتحف به وقيل إذا جعل الصوف شُفَّته وله هُدْب . وقيل شبه منديل من صوف أو الشملة المخططة ، وقيل كساء مُربع أسود فيه صغر تلبسه الاعراب .
اما من حيث القوة فكان الكساء (المُشَبَّح) (١٨٨) القوي الشديد و(البُصْر)(١٨٩) من الثياب الجيدة والقوية وثوب (ذو أكْل) (١٩٠) قويٌّ صَفيق كثير الغزل . قال اعرابي : أُريدُ ثوباً له (أَكْل) أي نفس وقوة وتظل الجودة والمتانة صفة لها اهميتها في تقويم الصناعة واتقانها .

فالثوب (الصنيع) (١٩١) هو الجيد النقي ، وثوب جَيِّد (الجِبِلّة)(١٩٢) أي الغزل والنسيج والفتل ، والثياب (العبقرية) (١٩٣) الثياب التي تعجبوا من حذقها وجودة صناعتها وقوتها و(العَمير) (١٩٤) من الثياب : الصفيق النسج ، القوي الغزل ، الصبور على العمل ، و(الصيدن)(١٩٥) المحكم والوثيق العمل .

اما الثوب المفتول الغزل طاقتين فهو (المُبرم)(١٩٦) .

---

(١٨٣) اللسان [عبب] .
(١٨٤) اللسان [برجد] .
(١٨٥) اللسان [سَفَق] .
(١٨٦) اللسان [وجح] .
(١٨٧) اللسان [برد] .
(١٨٨) اللسان [شبح] .
(١٨٩) اللسان [بصر] .
(١٩٠) اللسان [اكل] .
(١٩١) اللسان [صنع] .
(١٩٢) اللسان [جبل] .
(١٩٣) اللسان [عبقر] .
(١٩٤) اللسان [عمر] .
(١٩٥) اللسان [صدن] .
(١٩٦) اللسان [برم] و [سحل] .

وتتجلّى دقة تحديد المفردات في الحديث عما أخْلَق من الثياب وتقطع وَبلي .

فالثوب (القضيء) (١٩٧) ما أخْلَقَ وَتقطّع وعَفِنَ من طُول النّدى والطيّ . و(المَحُ) (١٩٨) : و(الهرِت)(١٩٩) الثوب الخَلَق البالي . وثوب (طرائد) (٢٠٠) خَلَق . والطَّريدة : شُقَّةٌ من الثوب شُقَّت طولاً . وثوب (خَبَب)(٢٠١) و(أخباب) خَلَق منقطع و(خبائب) إذا تمزق و(الجَرْد) (٢٠٢) و(السَّمَلُ) : الخلق من الثياب . وانجرد الثوب : انسحق ولان . ورَقَد الثوب اخْلَقَ (٢٠٣) . و(الرَّعْبلة)(٢٠٤) : ما أخْلَق من الثوب وثوب (مُرْعَبل) : ممزق و(الهِدْم)(٢٠٥) كساء خَلَق و(السَّحْق) (٢٠٦) : الثوب الخَلَق البالي ، وكِساء (هَمِيل)(٢٠٧) خَلَق و(الهِدْمِيل)(٢٠٨) الثوب الخَلَق قال أبو شراً :

وَمرْقَبةٍ يا أمّ عَمْرٍو طمرّةٍ
مُدَبَّدَبةٍ فَوْق المراقِب عَيْطَلِ

نَهَضْتُ اليها من جُثُومٍ كأنّها
عَجُوزٌ عليها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ

و(الماريّ)(٢٠٩) و(النَّضْو)(٢١٠) : الثوب الخَلَق وأنشد :

تُولا لذاتِ الخَلَقِ الماريّ

(١٩٧) اللسان [قضأ] .
(١٩٨) اللسان [محح] .
(١٩٩) اللسان [هرث] .
(٢٠٠) اللسان [طرد] .
(٢٠١) اللسان [خبب] .
(٢٠٢) اللسان [جرد] و [سمل] .
(٢٠٣) اللسان [رقد] .
(٢٠٤) اللسان [رعبل] .
(٢٠٥) اللسان [ترك] .
(٢٠٦) اللسان [سحق] .
(٢٠٧) اللسان [همل] .
(٢٠٨) اللسان [هدمل] .
(٢٠٩) اللسان [مرا] .
(٢١٠) اللسان [نضا] .

والثوب (النَهج) (٢١١) البالي ولم يتشقق وانهجه البلى فهو مُنْهَج إذا اخذه البِلى واسرع فيه .

قال عبد بني الحسحاس :

فمازال بُرْدي طيّباً من ثيابهـــا
الى الحَوْلِ حتى أنْهَجَ البُرْدُ باليا

و(الحشيف)(٢١٢) : الثوب البالي الخَلَق ، و(الخَلُّ)(٢١٣) : الثوب البالي إذا رأيت فيه طُرُقاً ، وثوب خَلٌّ : بال فيه طرائق . و(الزِّعْنِفة) (٢١٤) القطعة من الثوب وقيل أسفل الثوب المُتَخَرِّق . و(المِزْقة)(٢١٥) : القطعة من الثوب و(آسان)(٢١٦) الثياب مابقي منها و(أعسان)(٢١٧) الثوب بقيته و(غَدافِلها)(٢١٨) خُلْقانها و(المضارج)(٢١٩) الثياب الخُلْقان . و(المِشَقُ) (٢٢٠) اخلاق الثياب و(الرِّتاق)(٢٢١) : ثوبان يُرْتقان بحواشيهما .

ولترقيع الثياب في معجم اللسان نصيب واسماء فاذا رُقع الثوب فهو (المُقَبَّل)و(المَقْبُول) و(المُرَدَّم) و(المُلَبَّد) و(المَلْبُود)(٢٢٢) و(البَنَقَةُ) و(البَنيقَةُ) (٢٢٣) رقعة تكون في الثوب كالبَيِّنَةِ ويقال : لَبِنةُ القميص والجمع بَنائق . قال قيس بن مَعاذ :

يَضُمُّ اليّ الليلُ أطفال حُبِّهـــا
كما ضَمَّ أزرارَ القَميصِ البَنائقُ

---

(٢١١) اللسان [نهج] .
(٢١٢) اللسان [حشف] .
(٢١٣) اللسان [خلل] .
(٢١٤) اللسان [زعنف] .
(٢١٥) اللسان [مزق] .
(٢١٦) اللسان [أسن] .
(٢١٧) اللسان [عسن] .
(٢١٨) اللسان [عذفل] .
(٢١٩) اللسان [ضرج] .
(٢٢٠) اللسان [مشق] .
(٢٢١) اللسان [رتق] .
(٢٢٢) اللسان [قبل] و [لبد] .
(٢٢٣) اللسان [بنق] .

ويُقال للخِرْقة التي يُرقع بها قَبُّ القميص (القبيلة) (٢٢٤) ، والتي يرقع بها صدر القميص(اللِّبْدَة)و(المُلَبَّد) الذي ثَخُنَ وسطُه وصَفِقَ حتى صار يُشبِهُ اللِّبْدَ وفي الحديث ان عائشة (رضي) أخرجت الى النبي (صلى الله عليه وسلم) كساءً مُلَبَّداً اي مُرَقَّعاً . وكُلّ ثوب مُرَقع فهو(مِنَصَّة)(٢٢٥) والخِرْقة التي تُخْرجها من الثوب فتعصِبُ بها يدك يُقال لها (الخُبّ) (٢٢٦) وقيل الخرقة الطويلة مثل العصابة و(الصديع)(٢٢٧) الرقعة الجديدة في الثوب و(المِعْوَزَة)(٢٢٨) كل ثوب تَصُون به آخر .

و(القَبُّ)(٢٢٩) ما يُدْخَلُ في جيب القميص من الرّقاع .

و(النفّاجة)(٢٣٠) رقعة مربعة تحت كُمّ الثوب .

وتسمى الدخاريص النافيج لأنها تنفج الثوب فتوسعه .

وعلى الرغم من توفر المعلومات الكثيرة التي تحفل بها كتب المعاجم وتزدحم بها كتب الملابس ومعاجمها فان صعوبة تحديد اوصافها وخصائصها واستعمالاتها تبقى بعيدة عن الدقة لما يخالط اوصافها ويتداخل في استخدامها ويُقال في تعاريفها ومع هذا التداخل فان بعض انواعها قد حُدّد من خلال المواصفات المرادفة .

(فالخمار)(٢٣١)المرأة : النصيف وقيل ما تُغطي به رأسها و(الحَنَّة)(٢٣٢) خِرْقة تلبسها المرأة فتُغَطّي رأسها و(المِعْجر) (٢٣٣) و(العجار) : ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها ثم تُجَلْبِبُ فوقه بجلبابها والجمع المعاجر ومنه الاعتجار وهو لَيُّ الثوب على الرأس من غير ادارة تحت الحَنَك .

---

(٢٢٤) اللسان [قبل] و [لبد] .
(٢٢٥) اللسان [نصص] .
(٢٢٦) اللسان [خبب] .
(٢٢٧) اللسان [صدع] .
(٢٢٨) اللسان [عوز] .
(٢٢٩) اللسان [قبب] .
(٢٣٠) اللسان [نفج] .
(٢٣١) اللسان [خمر] .
(٢٣٢) اللسان [حنن] .
(٢٣٣) اللسان [عجر] .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل مكة يوم الفتح مُعْتَجِراً بعمامة سوداء والمعنى أنه لفّها على رأسه ولم يَتَلَحَّ بها . و(الجلباب)(٢٣٤) هو كالمِقْنَعة تُغَطي به المرأةُ رأسَها وظهرها وصَدْرها وقيل ثوب اوسع من الخمار دون الرِّداء تُغطّي به المرأةُ رأسَها وصَدْرَها وقيل هو الخمار وانشد في وصف الشيب :

حتى اكتسى الرأسَ قناعاً أشْهَبا
اكرَه جلبابٍ لمن تَجَلْبَبا

(والكِدْن)(٢٣٥) و(الكُدْن)) الثوب الذي يكون على الحِذر.

وقيل هو ما تُوطِّئُ به المرأة لنفسها في الهودج من الثياب و(البُخْنُق) (٢٣٦) برقع يُغَشّى العنق والصدر والبرنس الصغير يسمى بُخْنُقاً وقيل : خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قَبِلَ منه وما دَبَر غير وسط رأسها وقيل هي خرقة تُقَنِّع بها وتخيط طرَفَيها تحت حنكها وتَخيط منها خرقة على موضع الجَبهة وبَعضهم يسميه المِحْنك . (والدِّثار) (٢٣٧) الثوب الذي يَسْتَدْفأ به من فوق الشعار و(الشِّعار) (٢٣٨) : ما ولي شعر جسد الانسان دون ما سواه من الثياب

و(المِجْسد) : (٢٣٩) الثوب الذي يلي جسدَ المرأة فتَعرق فيه . و(الصوقعة)(٢٤٠) و(الصقاع) خرقة تكون على رأس المرأة توقي بها الخمار من الدهن وربما قيل للبرقع (صِقاع) ، أما (الغِفَارة)(٢٤١) فخرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها . وقيل خِرْقة تكون دون (المِقْنعة) توقي بها الخمار

(٢٣٤) اللسان [جلب] .
(٢٣٥) اللسان [كدن] .
(٢٣٦) اللسان [بخنق] .
(٢٣٧) اللسان [دثر] .
(٢٣٨) اللسان [شعر] .
(٢٣٩) اللسان [جسد] .
(٢٤٠) اللسان [صقع] .
(٢٤١) اللسان [غفر] .

من الدّهن و(الشُّنْتُقة) (٢٤٢) . خِرقة تكون على رأس المرأة تقي بها الخمار من الدُّهْن و(البُرقع) (٢٤٣) تلبسه نساء الاعراب وفيه خَرْقان للعينين و(الجُنَّة) (٢٤٤) خِرقة تَلْبسها المرأة فتغطي رأسَها ما قَبَل منه وما دَبَر غير وسطه وتغطي الوجه وحَلْيَ الصدر وفيها عَينان مَجوبتان مثل عيني البُرْقُع و(الجَنَّية) (٢٤٥) مِطْرَف مُدَوَّر على خِلْقة الطَّيْلَسان تَلْبَسُها النساء .

و(البقيرة) (٢٤٦) أن يؤخذ بردٌ فيشُق ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيبين و(الأتب) قميص لا كمّين له تلبسه النساء وقيل تلقيه في عنقها.

و(الحِرز) (٢٤٧) لباس النساء من الوبر وجلود الشاء ، ويقال هو الفرو الغليظ و(المَرْمَر) (٢٤٨) ضرب من تقطيع ثياب النساء (والقُرْزُح) (٢٤٩) ثوب كان نساء الأعراب يلبسنه .

و(درع) (٢٥٠) المرأة قميصها وهو الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها وقيل : ثوب تجوب المرأة وسطه وتجعل له يدين وتُخيط فرجيه

و(الشليل) (٢٥١) الغِلالة التي تُلبس فوق الدرع ، وقيل هي الدرع الصغيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة .

و(الهُنْبُع) (٢٥٢) شبه مِقْنعة قد خيط تَلْبَسُه الجواري .

و(المِجْوَل) (٢٥٣) : ثوب صغير تجول فيه الجارية ، وقيل : ثوب يُثْنَى ويُخاط من أحد شقيه ، ويُجعل له جيب تَجُول فيه المرأة ؛ وقيل : المِجْوَل

---

(٢٤٢) اللسان [شنتق] .
(٢٤٣) اللسان [برقع] .
(٢٤٤) اللسان [جنن] .
(٢٤٥) اللسان [جنن] .
(٢٤٦) اللسان [بقر]
(٢٤٧) اللسان [حرز] .
(٢٤٨) اللسان [مرر] .
(٢٤٩) اللسان [قرزح] .
(٢٥٠) اللسان [درع] .
(٢٥١) اللسان [شلل] .
(٢٥٢) اللسان [هنبع] .
(٢٥٣) اللسان [جول] .

للصَّبيَّة والدرْع للمرأة ، وكانت المرأة تلبس الدرع من اللؤلؤ غير مخيط الجانبين(٢٥٤) . و(الخِفاء)(٢٥٥) رداءتَلْبَسُهُ العروس على ثوبها مُتَخَفِّية به وقيل ثوب تَلْبَسُهُ المرأة فوق ثيابها و(المِعْرَض)(٢٥٦) : الثوب تُعْرَض فيه الجارية وتُجَلَّى فيه ، و(الزُّنْجُب)(٢٥٧) : ثوب تَلْبسُهُ المرأة تحت ثيابها إذا حاضت و(الدَّخْرِيص) (٢٥٨) من القميص، والدرع واحد الدخاريص وهو ما يوُصل به البدن ليوُسَّعه يقول الاعشى :

كما زِدْن في عَرْض القميص الدَّخارصا

والمرأة التي لاتحسن لبس الثياب أمرأة(بَعِلة) (٢٥٩) وثوب(رَذْل) (٢٦٠) و(رَذِيل) : وسِخٌ ردي و(المِبْذلة) (٢٦١) من الثياب مايُلبس ويُمتهن ولايُصان .

وأي اجزاء القميص من خلال الحديث عن الملابس(فجربَّان) (٢٦٢) القميص جَيْبُه و(الخَيْعَل)(٢٦٣)قميص لا كُمَّيْ له و(السِّربال)(٢٦٤) القميص والدرع وقيل: كُلّ ما لُبِسَ فهو سربال و(القَبُّ)(٢٦٥) ما يُدْخَل في جيب القميص من الرِّقاع .

و(العِلْقة) قميص بلا كُمَيْن و(الخِلاف)(٢٦٦) كُمُّ القميص و(الرُّدْن) (٢٦٧) اصل الكم يقال : قميص واسع الرُّدْن و(الرُّهْب) (٢٦٨) الكم و(القُنّ) (٢٦٩)

---

(٢٥٤) اللسان [برج] .
(٢٥٥) اللسان [خفا] .
(٢٥٦) اللسان [عرض] .
(٢٥٧) اللسان [زنجب] .
(٢٥٨) اللسان [دخرص] .
(٢٥٩) اللسان [بعل] .
(٢٦٠) اللسان [رذل] .
(٢٦١) اللسان [بذل] .
(٢٦٢) اللسان [جرب] .
(٢٦٣) اللسان [خلع]
(٢٦٤) اللسان [سربل] .
(٢٦٥) اللسان [قبب] .
(٢٦٦) اللسان [خلف] .
(٢٦٧) اللسان [ردن] .
(٢٦٨) اللسان [رهب] .
(٢٦٩) اللسان [قنن] .

كذلك و(البَنَادك) (٢٧٠) من القميص عُراوو(زرٌّ) (٢٧١) القميص العروة التي تجعل الحبَّة فيها ويُقال ازرَّ القميص (الزِّير)(٢٧٢) وهو (الدُّجَة) ويقال لعُرْوَته (الوَعْلَة) و(الزِّرُّ) الجُوَيْزَة التي تُجعل في عروة الجيب و(الحَذَل)(٢٧٣) و(الحُذال) و(الحُذالة) مُستدار ذيل القميص و(ذَلاذِل)(٢٧٤) القميص : مايلى الأرض من اسافله ، وذيل الثوب والازار ما جُرَّ منه إذا أُسبل .

و(ذناذِن) (٢٧٥) القميص أسافله ، و(الزِّيق)(٢٧٦) ماكُفَّ من جانب الجيب وزيق القميص ما أُحاط بالعنق .

و(الرِّداء)(٢٧٧) الذي يُلبس و(العِطاف) كذلك وقيل المعاطف : الاردية لا واحد لها وقيل الغطاء الكبير و(اللَّوْط)(٢٧٨) .

و(الازار)(٢٧٩) كل ماوراك وستَرك وآزَر به الشيء أحاط وقيل الإزار المِلْحفَة و(النَّشير)(٢٨٠) الازار ، ويُتخذ (المِحْشاء)(٢٨١) مِئزراً وقيل كِساء غليظ يُشتمل به .

و(الدَّقْرَار)(٢٨٢) و(الدَّقْرَارة) : التُّبَّان وهي سراويل بلا ساق وهي السروال الصغير الذي يستر العورة وحدها و(أنْدَراوَرْد)(٢٨٣) : التُّبَّان وقيل نوع من السراويل مُشَمَّر فوق التُّبَّان يُغطي الركبة وقالت ام الدرداء : زارنا سلمان من المدائن الى الشام ماشياً وعليه كساء وانْدَراوَرْد .

و(حُجْزة)(٢٨٤) السراويل موضع التكة والسراويل(المُشَنَّجة)(٢٨٥)

---

(٢٧٠) اللسان [بندك] .
(٢٧١) اللسان [زرر] .
(٢٧٢) اللسان [زرر] .
(٢٧٣) اللسان [حذل] .
(٢٧٤) اللسان [ذلل] .
(٢٧٥) اللسان [ذنن] .
(٢٧٦) اللسان [زيق] .
(٢٧٧) اللسان [ردي] .
(٢٧٨) اللسان [لوط] .
(٢٧٩) اللسان [ازر] .
(٢٨٠) اللسان [نشر] .
(٢٨١) اللسان [حشأ] .
(٢٨٢) اللسان [دقر] .
(٢٨٣) اللسان [الدرورد] .
(٢٨٤) اللسان [حجز] .
(٢٨٥) اللسان [شنج] .

الواسعة التي تسقُط على الخفّ حتى تغطيَ نصف القدم إذا كانت واسعة طويلة لا تزال تُرفع فتَتَشَنَّج و(النُقْبة)(٢٨٦) خِرْقةٌ يجعل أعلاها كالسراويل واسفلُها كالإزار وقيل مثل النطاق إلاّ أنّه مَخيط الحُزَّة نحو السراويل وقيل سراويل بغير ساقَين ، وقيل ثوب كالإزار يجعل له حُجْرة مَخيطة من غير نَيْفَق ويُشد كما يُشَدُّ السراويل ، فاذا كان لها نَيْفَق فهي سراويل .

ويبدو أن سعة الثياب كانت متداولة ولهذا كانت مفرداتها كثيرة وهي تمتد الى الطول والكمال والسعة فالثوب (الرِفَلُّ)(٢٨٧) الواسع والسراويل (المُخَرْفجة)(٢٨٨) الواسعة الطويلة التي تقع على ظهر القدم و (الخَجِيل) (٢٨٩) الثوب الفضفاض والواسع الطويل والثوب (الأدِيّ)(٢٩٠) إذا كان واسعاً وثوب (يدي) (سُباعي)(٢٩١) إذا كان طوله سبع أذرع أو سبعة اشبار و (العَبْعَب)(٢٩٢) الثوب الواسع وقيل كساء غليظ ، كثير الغزل ، ناعم يُعمل من وبر الابل .

و (السُنْبلاني) (٢٩٣) من الثياب السابغ الطويل الذي أسبل و (الأرْعَل) (٢٩٤) لما يَهدّل من الثياب (الشُقّة)(٢٩٥) من الثياب السبيبة المستطيلة وثوب (نزيل) (٢٩٦) كامل و (المِشْمَل) (٢٩٧) الثوب يُشمل به اذا اداره على جسده كله حتى لا يخرج منه يده و (العافل) (٢٩٨) الذي يلبس ثياباً قصاراً فوق ثياب طوال و (القالص)(٢٩٩) من الثياب المُشمَّر القصير و (الأُصْدَة)(٣٠٠) قميص صغير

(٢٨٦) اللسان [نقب] .
(٢٨٧) اللسان [رفل] .
(٢٨٨) اللسان [سرل] .
(٢٨٩) اللسان [خجل] .
(٢٩٠) اللسان [ادا] .
(٢٩١) اللسان [سبع] .
(٢٩٢) اللسان [عبب] .
(٢٩٣) اللسان [سنبل] .
(٢٩٤) اللسان [رعل] .
(٢٩٥) اللسان [شقق] .
(٢٩٦) اللسان [نزل] .
(٢٩٧) اللسان [شمل] .
(٢٩٨) اللسان [عفل] .
(٢٩٩) اللسان [قلص] .
(٣٠٠) اللسان [أصد] .

صغُلس تحت الثوب .

و(الأصْدَة)(٣٠١)و(الأصيدة)و(المُؤَصَّد) صدارٌ تلبسه الجارية فإذا ادركت درّعت قال كثير :

وقد درّعوها وهي ذاتُ مُؤَصَّدٍ مَجُوبٍ ولما تلبَس الدرعَ رِيدُها

و(الغِطاية)(٣٠٢) : ماتغطّتْ به المرأة من حشو الثياب تحت ثيابها كالغِلالة نحوها و(القَرْقَل)(٣٠٣) قميص من قُمُص النساء و(القَباء)(٣٠٤) من الثياب الذي يلبس و(العَبَاية)(٣٠٥) صرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود كبار و(العباءة) لغة فيه و(السَّيْح)(٣٠٦)مِسْح مُخطط يُستَتَرُ به وتُفْتَرش وقيل : العباءة المُخَطَّطَة وأنشد :

وإني وان تُنْكَرْ سُيُوحُ عَباتي شِفاءُ الدَّفَى يا بِكْرَ أمِّ تَمِيم

و(المِيثَرة)(٣٠٧) : الثوب الذي تُجَلَّل به الثياب فيعلوها .

وتأتي مفردات ملابس الصبيان متباعدة في المعجم (فالنِّفاض)(٣٠٨) إزار من أُزر الصبيان (والقُبَعة) (٣٠٩) و(القُنْبُعة) خرقة تخاط شبيهة بالبُرنس يلبسها الصبيان و(الرِّهاط) (٣١٠) ثوب لبسه غلمان الاعراب ، أطباق بعضها فوق بعض امثال المراويح .

و(العِلْقة) (٣١١) ثوب صغير يُتخذ للصبي ، وقيل اول ثوب يلبسه الوليد . وللحزن ملابسه (فالحِداد) (٣١٢) ثياب المآتم السود و(السِّلاب) (٣١٣)

---

(٣٠١) اللسان [أصد] .
(٣٠٢) اللسان [غطي] .
(٣٠٣) اللسان [قرقل] .
(٣٠٤) اللسان [قبا] .
(٣٠٥) اللسان [عبا] .
(٣٠٦) اللسان [سيح] .
(٣٠٧) اللسان [وثر] .
(٣٠٨) اللسان [نفض] .
(٣٠٩) اللسان [قبع] و [قنبع] .
(٣١٠) اللسان [رهط] .
(٣١١) اللسان [علق] .
(٣١٢) اللسان [حدد] .
(٣١٣) اللسان [سلب] .

و(السُّلُب) : ثياب سود تَلْبسَهُا النساء في المأتم قال لبيد :

يَخْمِشْنَ حُرّ أوجه صحاح في السُّلُب السود وفي الأمساح

و(الصِّدار)(٣١٤) ثوبٌ رأسه كالمِقْنَعة واسفلُه يَغْشَى الصَّدرَ والمنكبين تلبسه المرأة الثكلى إذا فقدت حميمها فأحدّت عليه لبست صدارا من صوف

و(السيدارة)(٣١٥) القلنسوة بلا أصداع ، و(العِصابة)(٣١٦) : العمامة وكل ما يُعْصَب به الرأس و(الحَوْتكيّة)(٣١٧) عِمةٌ يتعمم بها الاعراب يسمونها بهذا الاسم ؛ وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في الصُّفّة وعليه الحوتكية وعمامة (حَرَقانيّة)(٣١٨) و(الكِمام)(٣١٩) جمع كُمّة وهي القلنسوة .

اما (النِّطاق) (٣٢٠) فشبه إزارٍ فيه تِكة كانت المرأة تنتطق به وهو أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند معاناة الاشغال لئلا تعثر في ذيلها و (المِمْطَر) (٣٢١) و (المِمْطَرة) ثوب من صوف يُلبس في المطر يُتوقى به منه .

ومن لوازم الحديث عن الملابس الاشارة الى بعض ما يتعلق بها من اوعية تُغسل بها واماكن لحفظها وخشبات تنشر عليها أو تعلّق بها أو مِدّق تُدق عليه .

(فالمِخْضَب) (٣٢٢) شبه الأجانة تغسل فيها الثياب و(الصِوان)(٣٢٣) وعاء تُصان فيه و(الغِدان)(٣٢٤) القضيب الذي تُعلّق عليه و(الشجاب)(٣٢٥) خشبات

---

(٣١٤) اللسان [صدر] .
(٣١٥) اللسان [سدر] .
(٣١٦) اللسان [عصب] .
(٣١٧) اللسان [حتك] .
(٣١٨) اللسان [حرق] .
(٣١٩) اللسان [بطح] .
(٣٢٠) اللسان [نطق] .
(٣٢١) اللسان [مطر] .
(٣٢٢) اللسان [خضب] .
(٣٢٣) اللسان [صون] .
(٣٢٤) اللسان [غدن] .
(٣٢٥) اللسان [شجب] .

مُوثقة منصوبة توضع عليها الثياب وتنشر و(المِشْجَب) كالشجاب و (الكُنْدِيق)(٣٢٦) مدق القَصّارين الذي يُدق عليه الثوب وكذلك (الوبيل) بعد الغسيل (المِيدَع) (٣٢٧) الثوب الذي نبتذله وتُودع به ثياب الحقوق ليوم الحفل، وانما يُتخذ المِيدع ليودع به المصون و(القطيلة)(٣٢٨) قطعة كساء أو ثوب يُنشّف بها الماء و(الضَّجاج) (٣٢٩) صمغ يؤكل فاذا جَفّ سُحِق ثم كيل وقوّي بالقلْي ثم غسل به الثوب فينقيه تنقية الصابون، ويُقال الثوب إذا جَفّ بعد الغسل قد قفّ قفوفاً.

وتتضح صورة البيع والشراء من خلال بعض المفردات التي ذكرها صاحب المعجم وهي تتعلق بأمتعة البزّاز التي يُطاق عليها (البَزُّ) (٣٣٠) و(الرِّيء)(٣٣١) و(الرِّيء) الثوب الفاخر يُنشر للبيع ليُرى حسنُه و (الثوّاب)(٣٣٢) الذي يبيع الثياب وتوحي بعض المفردات بالدور الحضاري المتقدم الذي وصل اليه المجتمع العراقي (فالنُّجُود)(٣٣٣) ثيابٌ تَنجدُ بها البيوت فلبس حيطانها ونُبسط. و(الكَدّابة) (٣٣٤) : ثوب يُصْبغ بألوان يُنْقَش كأنه مَوْشِيٌّ وفي حديث المسعودي رأيت في بيت القاسم كَدّابتَيْن في السقف، والكَدّابة : ثوبٌ يُصَوَّر ويُلْزَقُ بسقف البيت سُمّيت به لأنها تُوهم أنّها في السقف هي في الثوب دُونَه.

والتنجيد التزين، و(الرُّفاعة) (٣٣٥) ثوب تَرْفُع به المرأة الرّسحاء عجيزتها، تُعظمُها.

لقد حاولت ان اجمع من اللسان ما وجدته وقد اتخذت هذا المنهج مجتهداً في تسلسله وانني لعلى ثقة اكيدة بأن ما قدم في هذا البحث سيكون موضع اهتمام الباحثين لعلهم يجدون فيه ما ينفعهم والله نسأل التوفيق.

---

(٣٢٦) اللسان [كدنق] و [الوبيل].
(٣٢٧) اللسان [ودع].
(٣٢٨) اللسان [قطل].
(٣٢٩) اللسان [ضجج].
(٣٣٠) اللسان [بزّ].
(٣٣١) اللسان [راي].
(٣٣٢) اللسان [ثوب].
(٣٣٣) اللسان [نجد].
(٣٣٤) ينظر اللسان [كذب].
(٣٣٥) اللسان [رفع].